



### النُبض السياسي الفلسطيني

تميزت فترة الثلاثة أشهر الماضية منذ انتخابات المجلس التشريعي بالانقسام الواضح للمجتمع الفلسطيني حسب الانتماء التنظيمي والفصائلي. وبالتحديد، وأكثر من أي وقت مضى، فإن آراء المستطلعين حول عدة قضايا تختلف بناء على ما إذا كان المستطلعون يؤيدون حركة حماس، أو فتح، أو أنهم لا يؤيدون أي تنظيم أو فصيل سياسي أو ديني.

ومن أجل تحديد هذا الانقسام، فإن التحليل في هذا البيان الصحفي سيأخذ بعين الاعتبار الآراء حول قضايا مختلفة حسب الانتماء / الثقة بالتنظيمات والفصائل الفلسطينية.

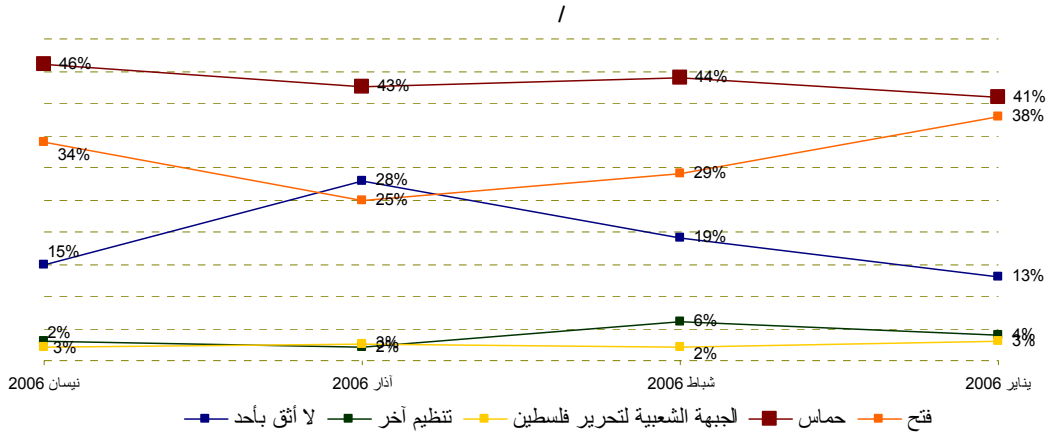
لقد تم هذا البحث في الفترة ما بين 22-25 أبريل 2006 بواسطة شركة نير إيست كونسولتنج للاستشارات، لقد تم مقابلة 821 فلسطيني من عينة تزيد عن 1200 شخص في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة. لقد عالج هذا الاستطلاع العديد من القضايا التي تشمل " النبض السياسي الفلسطيني " التي تقوم شركة نير إيست للاستشارات بمتابعته شهريا من أجل مراقبة الانطباعات الفلسطينية وتغيراتها في فترات مختلفة. وتشمل هذه القضايا " الثقة التنظيمية والفصائلية " ، الإحساس بالأمان، الانطباعات حول ما هي أولويات حكومة حماس بحسب الشارع الفلسطيني، توقعات الشارع الفلسطيني حول أداء المجلس التشريعي، إضافة إلى أسئلة أخرى تتعلق بالثقة ومهام وتمثيل المؤسسات والشخصيات السياسية المختلفة.

ومن الجدير ذكره هنا أن هامش الخطأ في هذه الدراسة هو  $\pm 3.4\%$  وعامل الثقة هو  $95\%$ .

### الثقة التنظيمية والفصائلية:

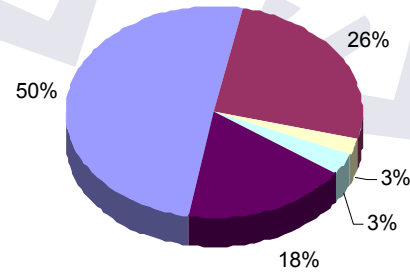
مباشرة بعد انتخابات كانون ثاني 2006 للمجلس التشريعي الفلسطيني قامت شركة نير إيست كونسولتنج باستطلاع للرأي العام، عكست نتائج هذا الاستطلاع بما يتعلق بالثقة الحزبية بشكل كبير سلوك الناخبين الفلسطينيين. الاستطلاعات التي جرت في خلال الشهرين الماضيين ( شباط و آذار ) أظهرت نسبة ثابتة بحركة المقاومة الإسلامية حماس، انحدار في مستوى الثقة بحركة فتح وكذلك ارتفاع حاد في نسبة الفلسطينيين الذين لا يتقون بأي فصيل أو حزب. في الاستطلاع الأخير (نيسان)، وبينما تعاني حكومة حماس الحالية أزمة مالية خانقة قررت الحكومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس إنشاء قوة أمنية جديدة، أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوما بإيقاف قرار الحكومة بإنشاء هذه القوة الأمنية الجديدة؛ أحد قادة الحركة (خالد مشعل) أدلى بتصريحات موحية بتعاون الرئيس محمود عباس وحركة فتح مع إسرائيل لإضعاف حكومة حماس الحالية. ارتفعت حدة التوتر والمصادمات بين مؤيدي كلا من فتح وحماس، مرة أخرى بدا أن الفلسطينيين أكثر توجها للاختيار ما بين حركتي فتح وحماس فنسبة أولئك الذين لا يتقون بأي فصيل انخفضت إلى النصف تقريبا خلال الشهر الماضي (من 28% إلى 15%).

كما هو موضح بالشكل أدناه، فإن الانخفاض الحاد في نسبة الفلسطينيين الذين لا يتقون بأي فصيل قد صب في صالح حركة فتح حيث أن نسبة الثقة بحركة فتح ارتفعت ب 9% خلال الشهر الماضي (من 25% في آذار إلى 34% الآن). مستوى الثقة بحماس ارتفع كذلك خلال الأشهر الماضية ولكن بشكل طفيف (من 43% في آذار إلى 46% الآن).



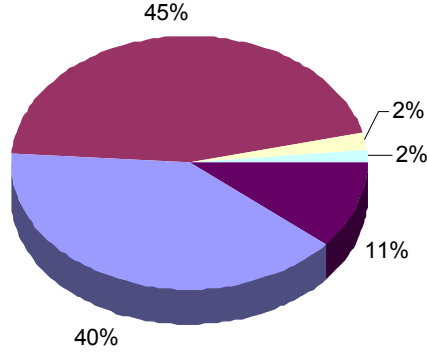
في هذا الاستطلاع، الثقة الحزبية اختلفت بشكل ملحوظ حسب منطقة سكن المستطلعين. منذ انتخابات المجلس التشريعي في كانون ثاني كانت الثقة بحركة حماس أقوى في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية. بشكل عام فإن نتائج آخر استطلاع للرأي قامت به نير إيست كونسلتنج أظهرت تغير كبير في البيئة الحزبية منذ انتخابات كانون ثاني حيث أظهرت النتائج أن مستوى الثقة بحركة حماس في قطاع غزة أضعف من مستوى الثقة بها في الضفة الغربية وكذلك ضعفت الثقة بحركة حماس مقارنة بحركة فتح في القطاع. بشكل أوضح فإن نتائج استطلاع شهر آذار على سبيل المثال أظهرت بأن 47% من سكان قطاع غزة يتفون بحركة حماس بينما 28% يتفون بحركة فتح و 21% لا يتفون بأي فصيل أو حزب فلسطيني. بينما في الوقت الحالي فإن مستوى الثقة بحركة حماس في قطاع غزة انخفض إلى 40% (-5%)، مستوى الثقة بحركة فتح ارتفع إلى 45% (+17) بينما انخفضت نسبة أولئك الذين لا يتفون بأي فصيل إلى 11% (-10%). في الوقت الحالي، في الضفة الغربية ومقارنة بنتائج الاستطلاع السابق في شهر آذار، مستوى الثقة بحماس ارتفع بنسبة 10% ليصل إلى 50%، مستوى الثقة بحركة فتح ارتفع بنسبة 3% ليصل إلى 26%، بينما نسبة الذين لا يتفون بأي فصيل انخفضت بنسبة 14% لتصل إلى 18% خلال فترة الشهر الماضي.

الثقة في الأحزاب المختلفة في الضفة الغربية

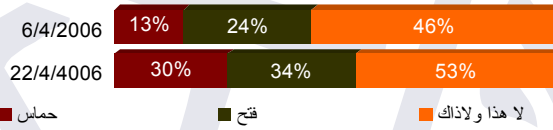




### الثقة في الأحزاب المختلفة في قطاع غزة

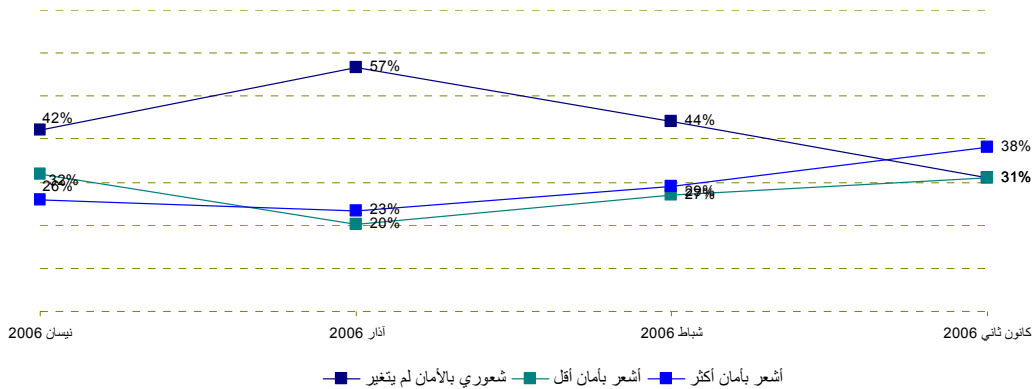


لشهر الثاني على التوالي، شمل استطلاع نير إيست كونسولتنج سؤال مخصص فقط لأولئك الذين أقرروا بأنهم لا يتقنون بأي فصيل. عند سؤال هذه الفئة من هم أقرب إلى: فتح أم حماس، أصر 53% من أولئك الذين لا يتقنون بأي فصيل بأنهم لا يشعرون بالقرب من أي من الحركتين بينما أفاد (34%) بأنهم أقرب لفتح (13%) لحماس. وهذه النتائج هي عكس نتائج الشهر الماضي كما هو موضح بالشكل التالي حيث أن في ذلك الوقت 30% من هذه الفئة شعروا بأنهم أقرب لحماس مقارنة ب 24% شعروا بأنهم أقرب لفتح.



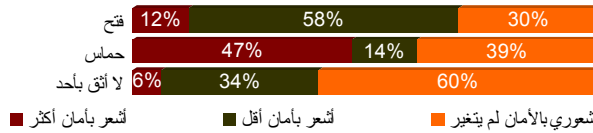
على ما يبدو فإن التوتر المتصاعد بين حركتي فتح وحماس وفشل حكومة حماس في دفع رواتب موظفي الحكومة قد أثر على شعور الناس بالأمان منذ انتخابات المجلس التشريعي في كانون ثاني 2006.

كما هو موضح في الشكل أدناه، فإن نسبة الفلسطينيين الذين أفادوا بأن شعورهم بالأمان لم يتغير منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة قد حافظ على مستوى متنامي في الارتفاع خلال شهري كانون ثاني وشباط بينما وبشكل ملحوظ انخفضت هذه النسبة من 57% في شهر آذار إلى 42% في نفس الوقت، منذ الشهر الماضي فإن نسبة الفلسطينيين الذين يشعرون بأمان أقل ارتفعت منذ الانتخابات التشريعية الفلسطينية 2006 ارتفعت بنسبة 12% (من 20% في آذار إلى 32% الآن)

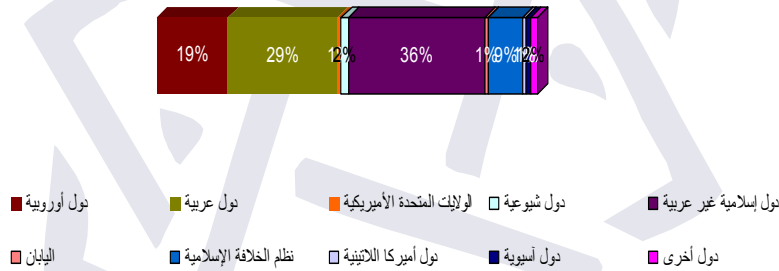




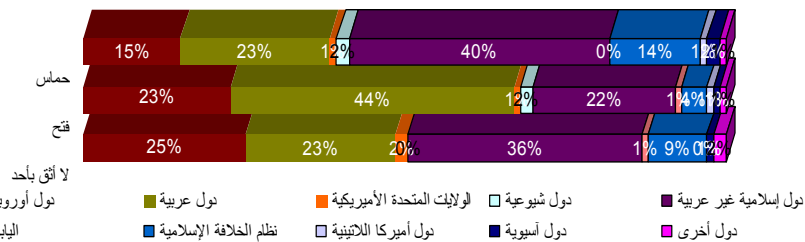
يختلف شعور الفلسطينيين بالأمان بشكل واضح عند النظر إلى أي من التنظيمات السياسية و الدينية التي يثق بها الفلسطينيون. فعلى سبيل المثال فإن 47% من الذين يتقون بحماس يشعرون بأمان أكثر منذ إجراء الانتخابات مقارنة ب 12% من الذين يتقون بفتح و 6% من الذين لا يتقون بأي تنظيم. لكن عند مراجعه المستطلعين الذين أفادوا بان شعورهم بالأمان قل فإننا نلاحظ أن النسب مرتفعة بين الذين يتقون بفتح (58%) مع العلم أن الذين أفادوا بان شعورهم بالأمان قد قل لم يتعدى 14% بين مؤيدي حركة حماس. أما من بين الذين لا يتقون بأحد، فإن نسبة الذين قالوا أن شعورهم بالأمان قد قل وصلت إلى 34%.



لقد سئل المستطلعون أيضا اختيار نظام الحكم المفضل لديهم للاقتداء به في فلسطين و كما هو مبين في الشكل أدناه، فقد أعرب 36% من المستطلعين عن تفضيلهم لنظام احد الدول الإسلامية غير العربية في حين أشار 29% إلى تفضيلهم لأحد أنظمة الدول العربية. أما 19% فقد ذكروا الدول الأوروبية كنظام الحكم الذين يفضلونه في فلسطين. و مع العلم أن نظام الخلافة الإسلامية لم يكن من الخيارات المطروحة للمستطلعين، فقد أعلن 9% منهم عن رغبتهم باتباع نظام الخلافة الإسلامية.



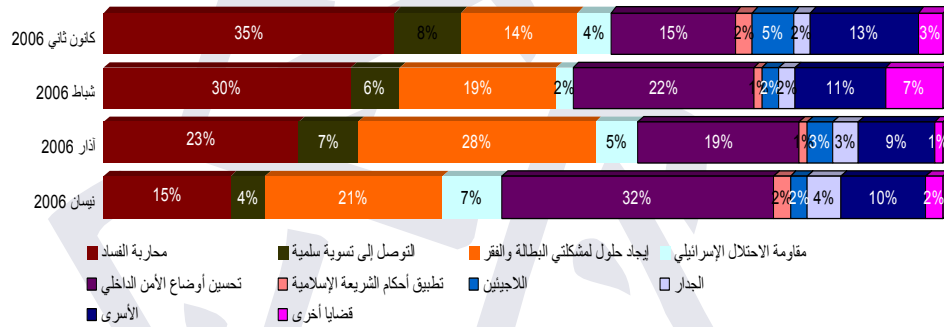
و عند التعمق في بحث موضوع النظام السياسي المفضل لدى الفلسطينيين غير أن مؤيدي حركة حماس هم الأكثر تفضيلا لنظام حكم مشابه لأحد أنظمة الحكم في الدول الإسلامية غير العربية حيث أفاد 40% أن هكذا أنظمة هي المفضلة لديهم مقارنة مع 22% من مؤيدي حركة فتح و 36% من المستطلعين الذين لا يتقون بأي من التنظيمات. أما نظام الحكم في الدول الأوروبية فقد كان مفضلا بشكل أعلى بين مؤيدي حركة فتح 23% وبين الذين لا يتقون بأي تنظيم 25% أما من بين مؤيدي حماس الذين أشاروا إلى احد الدول الأوروبية فإن النسبة لم تتعدى 15%.



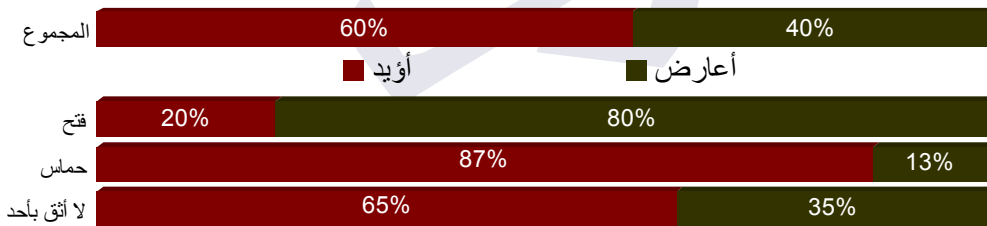


## الحكومة تحت قيادة حماس

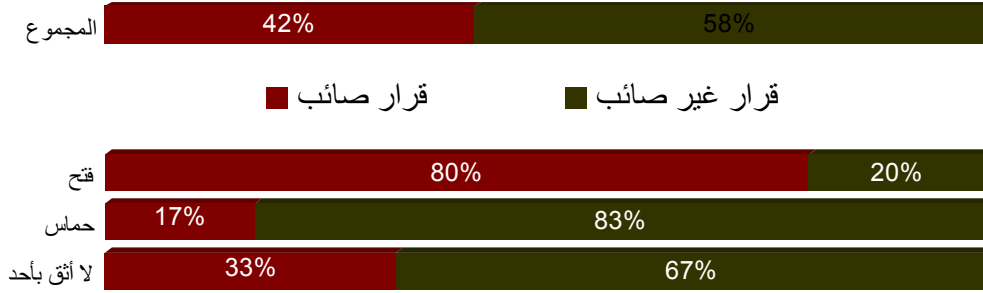
في الاستطلاعات الأربعة السابقة لجس نبض الشارع الفلسطيني سئل المستطلعون عن رأيهم حول ما هي أهم الأولويات التي على الحكومة أن تنتهجها . وكما هو مبين في الشكل أدناه فإن هناك توجها واضحا لدى الشارع الفلسطيني حول هذه الأولويات فمنذ انتخابات المجلس التشريعي انخفضت محاربة الفساد كأولوية لحكومة حماس بشكل واضح خلال الأربع أشهر الماضية 35% في كانون ثاني ب 30% في شباط ، 23% في آذار ، و 15% في نيسان ، إضافة لذلك ، فإن نسبة الفلسطينيين الذين يعتقدون بأهمية معالجة قضايا الفقر و البطالة من قبل الحكومة قد تضاءلت ما بين كانون ثاني و آذار ولكن انخفضت بنسبة 7% في نيسان ( من 28% في آذار إلى 21% في نيسان ). وتشير النتائج أيضا إلى أن احد أسباب هذا التراجع ربما يكون سببه زيادة أهمية قضية الأمان الداخلي. و من الجدير ذكره أيضا أن نسبة المستطلعين الذين يعتقدون أن أولويات حكومة حركة حماس يجب أن تكون في تطبيق أحكام الشرع الإسلامية ما زالت منخفضة و لم تتعدى نسبة 2% في نيسان .



عندما سئل الفلسطينيون حول رغبة حكومة حماس باستحداث قوة أمنية جديدة لاستيعاب لجان المقاومة الشعبية ، فقد أعرب 60% تأييدهم لمثل هذه الرغبة. وكما هو متوقع، فإن تأييد هذا القرار اقل بين مؤيدي فتح 20% و أعلى بين مؤيدي حركة حماس 87%.

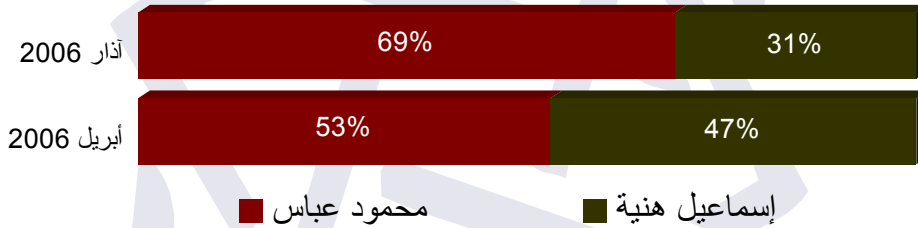


وكما أن الأغلبية كانت مع إنشاء قوة أمنية جديدة فقد أفادت أغلبية بسيطة بعدم قبولها بقرار الرئيس أبو مازن برفض إنشاء هذه القوة، وكما هو موضح بالشكل أدناه فإن 42% من المستطلعين قالوا بأن قرار الرئيس أبو مازن كان قرارا صائبا. وكما هو متوقع فإن 80% من مؤيدي فتح يؤيدون هذا المرسوم الرئاسي، بينما لم تتعد هذه النسبة 17% بين مؤيدي حماس و 33% بين أولئك الذين لا يتقون بأحد.

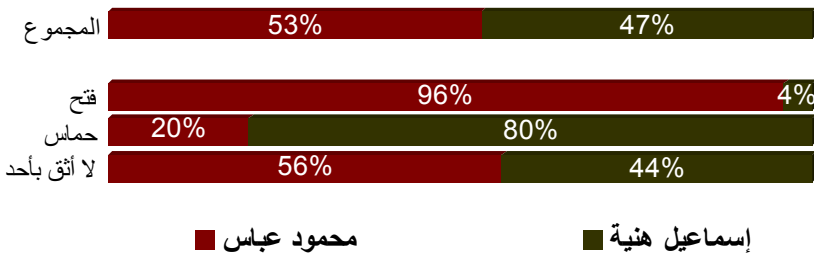


### القيادة الفلسطينية

سئل الفلسطينيون حول رأيهم بثلاث من القيادات الفلسطينية: الرئيس محمود عباس، رئيس الوزراء إسماعيل هنية وخالد مشعل. وعند سؤال المستطلعون عن أي شخصية يثقون بها أكثر: أبو مازن أم إسماعيل هنية، قال 53% بأنهم يثقون أكثر بالرئيس عباس و47% بإسماعيل هنية. وعند مقارنة هذه النتائج بنتائج الشهر الماضي، يلاحظ انخفاض مستوى الثقة بمحمود عباس بنسبة 16% (من 69% في آذار إلى 53% في نيسان) وذلك لصالح إسماعيل هنية.



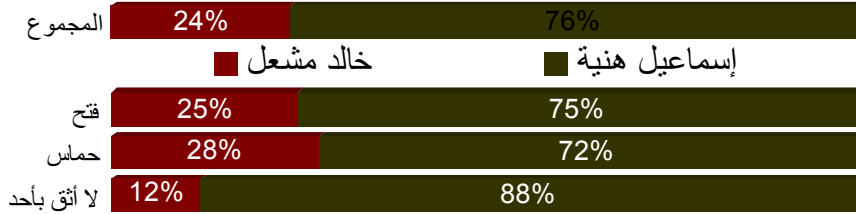
96% من مؤيدي فتح 56% من الذين لا يثقون بأحد أعربوا عن ثقتهم بمحمود عباس في حين أن النسبة بين مؤيدي حماس كانت 20% ومن الجدير ذكره أن في الاستطلاع السابق (استطلاع شهر آذار) كانت نسبة مؤيدي حماس الذين أعربوا عن ثقتهم بأبي مازن 45%.



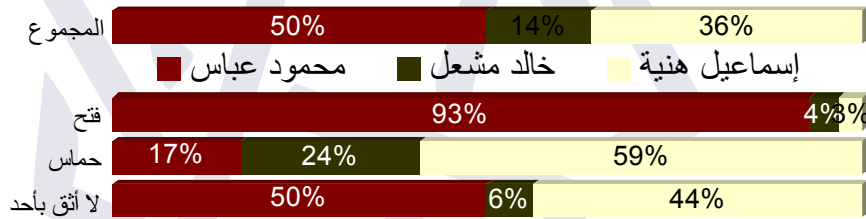
أما عند استطلاع الفلسطينيين بخالد مشعل مقارنة مع إسماعيل هنية، فقد أظهرت النتائج أن 76% من المستطلعين يثقون بإسماعيل هنية في حين لم تتعدى نسبة الثقة بخالد مشعل أكثر من 24%. حتى عند النظر بحسب الثقة



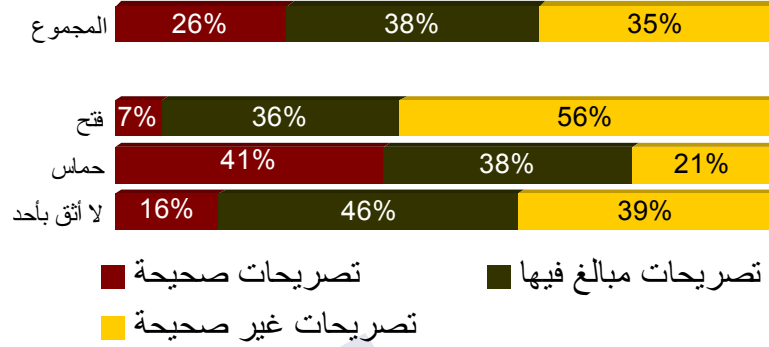
بالتنظيمات المختلفة فإنه لم يلاحظ فرق ملحوظ بين مؤيدي حركتي فتح وحماس برأيهم بخالد مشعل الذي كانت نسبة الثقة به 25% بين مؤيدي فتح و28% بين مؤيدي حماس.



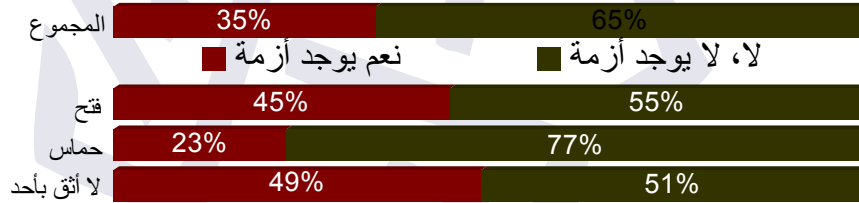
وعند مقارنة رأي الفلسطينيين بالشخصيات الثلاث، فقد تبين أن الرئيس محمود عباس حاز على أعلى نسبة ثقة (50%) يليه رئيس الوزراء إسماعيل هنية (36%) وخالد مشعل (14%). أما عند مقارنة هذه النتائج بالثقة التنظيمية، فإن 93% من مؤيدي فتح ذكروا محمود عباس في حين كانت النسبة بين أولئك الذين لا يتقون بأحد 50%، أما بين مؤيدي حركة حماس فإن النسبة لم تتعدى 17%. الثقة بإسماعيل هنية كانت أعلى بين مؤيدي حماس (59%) و44% بين أولئك الذين لا يتقون بأحد أما فيما يتعلق بالثقة بخالد مشعل، فإن أعلى نسبة ثقة حاز عليها كانت بين أوساط مؤيدي حركة حماس (24%)



بدا آخر استطلاع للرأي لشركة نير إيست كونسولتنج في نفس اليوم الذي أبدى فيه خالد مشعل امتعاضه من سياسات الرئيس محمود عباس ومن سياسات حركة فتح وبشكل عام فقد قال 26% من المستطلعين أن هذه الإيحاءات صحيحة بينما أفاد 38% بأنها مبالغ فيها وأفاد 35% أن هذه التصريحات غير صحيحة. ولقد أفد ما نسبته 41% من مؤيد حركة حماس أن التصريحات المنسوبة إلى خالد مشعل هي تصريحات صحيحة فيما لم تتعدى النسبة بين أوساط مؤيدي فتح الـ7% و16% بين أولئك الذين لا يتقون بأحد. وكذلك، وكما هو مبين في الشكل أدناه، فإن 21% من مؤيدي حماس قالوا أن هذه التصريحات خاطئة.



أظهر البيان الذي صدر عن مكتب رئيس الوزراء مباشرة بعد إحياءات خالد مشعل أوضح بأن مكتب رئيس الوزراء لا يدعم تصريحات خالد مشعل اختلافاً بين آراء قيادة حركة حماس بالخارج وقيادة الحركة بالداخل، عندما سئل المستطلعون عما إذا كان هناك أزمة ما بين قيادتي الحركة في الداخل والخارج من وجهة نظرهم، أفادت الأغلبية 65% بأنهم لا يعتقدون بوجود هكذا أزمة. النتائج أظهرت بأن 49% من أولئك الذين لا يتقون بأي فصيل و 45% من مؤيدي حركة فتح يعتقدون بوجود أزمة بين قيادة حركة حماس في الخارج وحكومة حماس في الداخل، أما في أوساط مؤيدي حماس فإن 23% منهم يعتقدون بوجود هكذا أزمة.



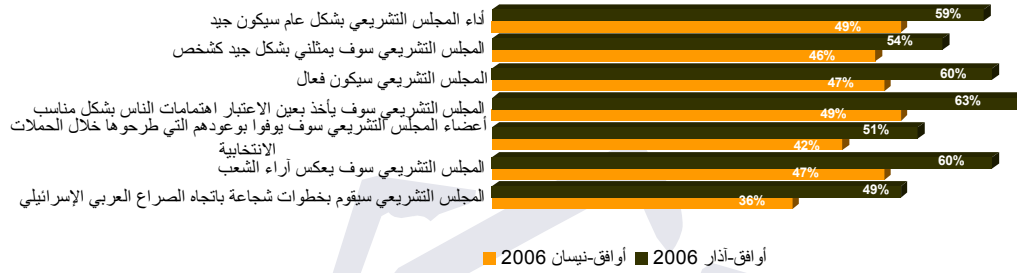




### التوقعات بخصوص أداء المجلس التشريعي

بناء على التغييرات الحاصلة في تركيبة المجلس التشريعي الجديد فقد قامت نير إيست كونسولتنج بمتابعة أداء المجلس التشريعي المنتخب حديثاً من خلال رأي الناخبين به، وفي هذا المجال سئل المستطلعون عن توقعاتهم عن أداء المجلس التشريعي في عدة نواحي تتعلق بأداء هذا المجلس. وعند مقارنة نتائج الاستطلاع الأخير بنتائج استطلاع شهر آذار فقد أظهرت النتائج توجهها سلبياً لدى الشارع حول أداء هذا المجلس، ففي حين أن ستة من السبع مؤشرات التي طرحت في شهر آذار كانت إيجابية إلى حد ما فإن نتائج شهر نيسان تشير إلى نظرة أقل إيجابية من سابقتها، كما هو موضح بالشكل أدناه.

#### التوقعات حول أداء المجلس التشريعي الجديد



■ أوافق-آذار 2006 ■ أوافق-نيسان 2006

